

برلين بين زمنيين

لطالما شكلت برلين مدينة جذابة للعديد من السياح، ليس فقط لمعاملها الأثرية أو مكانتها في قلب القارة الأوروبية، ولكن لدورها ومكانتها في التاريخ والثقافة. فهي المدينة العصرية-التقليدية، المدينة التي شهدت وجود معسكرين، غربي وشرقي. هذا التمازج السياسي والإيديولوجي يجعلها واحدة من أجمل المدن للتنزه. الانتقال من شارع Karl-Marx-Allee ذي الطابع الاشتراكي، إلى شارع Kurfürstendamm، حيث المتاجر الفاخرة والمقاهي، والمباني، ما هو إلا دليل على غنى هذه العاصمة. توصف برلين بالمدينة الغربية، خاصة عندما ما تتجول في قلبها التاريخي، حيث كان جدار برلين قائماً من 1961 إلى 1989، وهناك ستكتشف سر الغرابة. مع اقتراب ذكرى سقوط الجدار، في التاسع من نوفمبر المقبل، قد تكون زيارة هذه المدينة استثنائية، المهرجانات الفنية الرائعة، والاحتفالات الغنائية تجعل الزائر على مقربة من التعرف عن كثب عن تاريخ هذا البلد. (سين غالوب/Getty)



التنزه في التاريخ

هل خضت يوماً تجربة التنزه في أعرق وأقدم المدن الأوروبية؟ السير في الشوارع العامة، بين المتاجر، والمباني، من دون التقييد ببرنامج سياحي، أو زيارة المعالم الشهيرة فقط؟ قد تكون الرحلة إلى أعماق التاريخ الأوروبي مهمة ومثيرة، وحتى ملفتة جداً، إن قررتم زيارتها سيراً على الأقدام، فقط بهدف التعرف عليها، وعلى تقاليدها وثقافتها. من برلين، إلى أسواق مرسيليا، مروراً بإشبيلية، وفلورنسا، مناطق ومدن، لا تزال تحتفظ بجزء من التراث الأوروبي، أو قد تكون بطريقة أخرى، خزان الذاكرة الأوروبية. تضم هذه المدن مزيجاً من حضارة القارة الأوروبية العصرية، وجزءاً من تاريخها، وما حملته من نزاعات وصراعات بين إيديولوجيات مختلفة، تركت هذا الطابع الاستثنائي. التنزه بين السكان، يرسم لك صورة حقيقية عن طبيعة هذه الشعوب، والانتقال من حي إلى ميدان، يفتح أمامك آفاقاً جديدة، فما بالك بالتعرف على الهندسة المعمارية والتي قد تختلف من شارع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى. (ماري جوزيه لوبيز/Getty)

التنزه سيراً على الأقدام

مرسيليا الحيوية

تحتل العاصمة باريس دوماً المركز الأول كوجهة سياحية، نظراً لمكانتها العالمية، ولكن هناك طابعا مختلفا قد يعيشه الزائر في مدينة مرسيليا الفرنسية. مناخها، طبيعتها، معالمها وطرق معيشة سكانها، عوامل تجعلها مدينة عالمية، وحيوية. حتى اليوم، لا تزال المدينة الفرنسية محتفظة بالعديد من المعالم القديمة، الميناء الذي يعود تاريخه إلى القرون الوسطى، الشوارع الضيقة والمتعرجة في حي Le Panier تأخذكم بجولة إلى عمق التاريخ الفرنسي. تعد مدينة مرسيليا، حاضنة التراث الفرنسي، تضم مباني ضخمة وقلاعاً، إضافة إلى كنائسها التي يعود تاريخ تشييدها إلى القرن الرابع عشر. تضم المدينة ما يطلق عليه المتاجر المخفية، وهي محلات تجارية قديمة، كانت تستخدم ملاجئ للمفترسين في الحروب والنزاعات. تتميز المدينة أيضاً، بأسواقها الرائعة. يعد سوق Noailles واحداً من أبرز الأسواق، حيث يمكن تذوق المنتجات الطازجة، من محبوزات فرنسية إلى أطباق رئيسية، ناهيك عن الخضار والفاكهة الطازجة التي تباع هناك. اكتشاف الأسواق لا ينتهي إلا بزيارة شارع التوابل، وتناول الشاي بالزهور. (Getty)



إشبيلية الثقافية

قد تكون إشبيلية المدينة الأقرب إلى قلوب هواة التنزه والمشي لمسافات طويلة، والتقاط صور فوتوغرافية توثق الرحلة التاريخية لتأسيس هذه المدينة الإسبانية. يعد حي سانتا كروز santa cruz من أشهر مناطق السياحة في إشبيلية، يقع في شرق المدينة ويحدها نهر الوادي الكبير. فمن الصعب مقاومة أزقته المتعرجة وبيوته الجيرية الملونة، التي تتشابه في تفاصيلها مع الهندسة العربية والمغربية. نظراً لطابع الحي التراثي، فقد منعت السلطات دخول السيارات أو المركبات، وسمحت فقط لمن لا يستطيع التنزه على أقدامه، باستخدام العربات التي تجرها الخيول. في إشبيلية، لا يمكن زيارة المدينة، من دون المرور بحلبة مصارعة الثيران الرئيسية، والتي تعد جزءاً من ثقافة المدينة. وعلى الرغم من أنها تشترك في هذا الوضع من الناحية الفنية مع ست ساحات أخرى في إسبانيا، إلا أن المشجعين يجدون الكثير من السحر الخاص، نظراً لهندستها الفنية الفريدة. (ليزا تيلر/Getty)

فلورنسا النهضة والفن

تعد فلورنسا واحدة من أكثر المدن سحراً في توسكانا، إن لم يكن في كل إيطاليا، فهي مكان لتغمر نفسك في التاريخ والفن والعمارة، يطلق عليها صفة «مسقط رأس عصر النهضة»، وهي موطن لأعمال ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو، الموجودة في معرض أوفيزي الشهير عالمياً. يحتوي هذا المعرض الذي كان تاريخياً أكبر من أكبر قصور إيطاليا، على 45 غرفة تزخر جميعها بأعمال فنية مذهمة، والكثير من التماثيل التي تعود إلى القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى مناطق الجذب الجميلة مثل بونتي فيكيو، وحدائق بوبولي. انطلاقاً من هنا، تعد هذه المدينة لمحببي التنزه مكاناً رائعاً لاكتشاف هذه المعالم التاريخية والفنية. في قلب المدينة، يقع جسر بونتي فيكيو، أحد أهم وأقدم الجسور في المدينة، فوق نهر أرنو. ستتمكن من قضاء وقت ممتع بالسير على الجسر، الذي يمتد على طوله العديد من المحلات التجارية، خاصة محلات المجوهرات. في الليل، يجذب منظر الجسر الخلاب الزوار، حيث تنعكس الإضاءة على الماء فتعطي منظراً رائعاً وساحراً. (Getty)

